النكت على مقدمة ابن الصلاح

واعلم أن بعض الخصوم نسب الشافعي للتفرد برد المرسل وقال ابن عبد البر " إن ابن جرير أشار بكلامه السابق إليه " وقد حكى أبو داود السجستاني قريبا من ذلك في رسالته التي كتبها إلى أهل الأمصار في سبب كتابة السنن فقال " وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيه وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره انتهى .

وهذا مردود فقد قال سعيد بن المسيب وهو إمام التابعين إنه ليس بحجة كذا نقله عنه [الحافظ أبو عبد ا] الحاكم ونقله ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول عن الزهري والأوزاعي [و] صح ذلك عن عبد ا بن المبارك وغيره .

وفي مقدمة صحيح مسلم عن عبد ا بن عباس - رضي ا تعالى عنهما - أنه لم يقبل مرسل بعض التابعين وكان من الثقات المحتج بهم في الصحيحين وصح